

6 March 2013
Arabic
Original: English

الدورة الثانية

جنيف، ٢٢ نيسان/أبريل - ٣ أيار/مايو ٢٠١٣

الحد من دور الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح (أستراليا، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، بولندا، تركيا، شيلي، كندا، المكسيك، هولندا، اليابان)

١ - تنص الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ على ما يلي: "يعرب المؤتمر عن بالغ قلقه لاستمرار تعرض البشرية للخطر الذي تمثله إمكانية استخدام هذه الأسلحة [النووية] وما قد ينجم من عواقب إنسانية كارثية عن استخدام الأسلحة النووية" (الفقرة ٨٠).

٢ - وتشير الوثيقة الختامية إلى "أن الإزالة التامة للأسلحة النووية هي الضمان القاطع الوحيد لعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها، ويؤكد من جديد ويدرك المصلحة المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية في الحصول على ضمانات أمنية غير مشروطة وملزمة قانوناً من الدول الحائزة للأسلحة النووية مما قد يعزز نظام عدم الانتشار النووي" (خطة العمل، الفرع أولاً - جيم، الفقرة ١).

٣ - وتشكل الإزالة التامة للأسلحة النووية بصورة شفافة لا رجعة فيها هدفا يلتزم جميع أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح التزاماً ثابتاً بتحقيقه. وفي سياق السعي إلى تنفيذ هذا الهدف، هناك مجالٌ يمكن إحراز التقدم اللازم فيه، ألا وهو دور الأسلحة النووية في النظريات العسكرية. فدور الأسلحة النووية يتجسد من حيث تعريفه في السياسة المعلنة لكل دولة حائزة للأسلحة النووية، ثم يترجم لاحقاً إلى نظرية عسكرية وموقف يبيّن وضع قوتها.



٤ - ولقد عولجت هذه المسألة أيضا في الإجراء ٥ الوارد في الوثيقة الختامية على النحو التالي: "تلتزم الدول الحائزة للأسلحة النووية بالتعجيل في إحراز تقدم ملموس بشأن الخطوات المفوضية إلى نزع السلاح النووي الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة لعام ٢٠٠٠، على نحو يعزز الاستقرار والسلام والأمن غير المنقوص والمعزز على الصعيد الدولي. وتحقيقا لتلك الغاية، فإن هذه الدول مدعوة إلى العمل بسرعة من أجل تحقيق جملة أهداف منها ما يلي: ... (ج) مواصلة تقليص دور الأسلحة النووية وأهميتها في جميع المفاهيم والنظريات والسياسات العسكرية والأمنية...".

٥ - ويود أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح توجيه الانتباه إلى أهمية زيادة الحد من دور وأهمية الأسلحة النووية في السياسات المعلنة. فحسب المبادئ العامة الناظمة لخطة العمل والمبينة في الإجراءين ١ و ٢، ينبغي أن تجسد السياسات المعلنة الالتزام ببناء عالم خال من الأسلحة النووية وأن تتوافق مع مبادئ اللارجعة والقابلية من التحقق والشفافية.

وعلى هذا الأساس، يتعين أن يكرر المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٥ تأكيد المبادئ التالية:

٦ - نظرا إلى العواقب الإنسانية الوخيمة المترتبة على أي استخدام للأسلحة النووية، لا بد من تمديد فترة عدم استخدام السلاح النووي التي تجاوزت ٦٥ عاما إلى الأبد. ولذلك، يرى أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح ضرورة قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية باتخاذ خطوات حازمة نحو نزع السلاح النووي، وصولاً إلى تحقيق الهدف النهائي المتمثل في بناء عالم خال من الأسلحة النووية.

٧ - لضمان إحراز التقدم على هذا الدرب، ودرء استخدام الأسلحة النووية إلى الأبد، يجب بذل جهود ملموسة لكي تصبح إمكانية استخدام الأسلحة النووية أكثر استحالة مما هو عليه الآن.

٨ - ينبغي أن تقترن التخفيضات الكميّة بخطوات نحو الحد من دور الأسلحة النووية وأهميتها في الاستراتيجيات الأمنية والنظريات العسكرية. فهذه الخطوات تعدّ مساهمات مهمة نحو تحقيق هدف نزع السلاح النووي الكامل، ومن شأن تضافرها مع تخفيضات كميّة إضافية أن يعزز بعضهما بعضا.

٩ - يتعين على جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تكرر تأكيد أنها لن تستخدم أو تهدد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، التي هي أطراف في معاهدة عدم الانتشار وتمثلُ لما عليها من التزامات بعدم الانتشار النووي (المسماة "الضمانات الأمنية السلبية").

١٠ - ينبغي أن تقطع جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على نفسها التزاماً سياسياً بالامتناع عن تطوير رؤوس حربية نووية جديدة.

١١ - تدعو خطة العمل لعام ٢٠١٠ الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى أن توافي اللجنة التحضيرية، في دورتها الثالثة لعام ٢٠١٤، بمعلومات عما تبذله من جهود في سبيل الحد من دور الأسلحة النووية، وذلك باستخدام نموذج موحد للإبلاغ سيجري الاتفاق عليه في إطار الإجراء ٢١. وعند وضع هذا النموذج، تُشجّع الدول الحائزة للأسلحة نووية على الرجوع إلى مشروع نموذج الإبلاغ (NPT/CONF.2015/PC.I/WP.12)، الذي اقترحتته مبادرة منع الانتشار ونزع السلاح في الدورة الأولى للجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض المعاهدة في عام ٢٠١٥، المعقودة عام ٢٠١٢.

١٢ - سعياً إلى تقليص دور الأسلحة النووية، على الدول الأطراف أن تكثف بصورة فعالة أنشطة التثقيف في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار. ونحن نشجع جميع الدول الأطراف على الإسهام في إذكاء الوعي، ولا سيما في صفوف الأجيال الشابة، بشأن العواقب الوخيمة التي تترتب على استخدام الأسلحة النووية.